تمديد اعتقال زعيم جماعة عسكر جنقوي

باكستان ترفع راية التحدي في وجه الإرهاب ... بدعم جميع الأحزاب السياسية

نواز شريف

مالك اسحق

اسلام اباد - «وكالات»: اعلنت باكستان امس انها ستقيم محاكم عسكرية للقضايا المتعلقة بالارهاب في اطار خطة طموحة لمكافحة الارهاب بعد اسبوع على الهجوم الذي شنته حركة طالبان في بيشاور على مدرسة وقتل فيه 149 شخصا بينهم 133 تلميذا.

وفي خطاب الى الامة منتصف ليل الاربعاء الخميس بعد احدى عشرة ساعة من المناقشات مع قادة الاحزاب السياسية، اكد رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف ضرورة التحرك بقوة للقضاء على التطرف وحذر من ان الذين يقفون وراء الهجمات سيلاحقون بلا رحمة.

واعلن عن انشاء محاكم عسكرية في اطار خطة تحرك تتضمن 17 نقطة بعد اسبوع على الغاء تعليق لتنفيذ احكام الاعدام لقضايا الارهاب.

وقال شريف ان «محاكم عسكرية خاصة برئاسة ضباط من القوات المسلحة ستشكل لمحاكمة الارهابيين بسرعة». واضاف ان هذه المحاكم الخاصة ستعمل لمدة سنتين.

واكد رئيس الحكومة الباكستانية في الخطاب الذي بثه التلفزيون ان «الفظائع التي ارتكبت في بيشاور غيرت باكستان ويتوجب علينا استئصال عقلية الارهاب لالحاق هزيمة بالتطرف والطائفية».

واضاف ان «هذه الجريمة الدنيئة هزت الامة (...) الارهابيون ضربوا مستقبل هذا البلد بقتلهم الاطفال».

وتنص خطة التحرك العمل لقطع المساعدات المالية للتنظيمات الارهابية واتخاذ اجراءات للحؤول دون ظهور منظمات محظورة باسماء جديدة. واعلن شريف ايضا انشاء قوة خاصة ضد الارهاب ومراقبة عمل المدارس الدينية.

كما تتضمن «خطة التحرك» الطموحة هذه سلسلة واسعة من الاجراءات بما فيها تعديلات دستورية، من بينها منع الارهابيين من التعبير عبر الانترنت وفي الصحافة المكتوبة وتدمير انظمة اتصالاتهم واعادة اللاجئين الافغان الى بلدهم.

وقال رئيس الوزراء الباكستاني «كاب يمكنني ان اقدر كم كانت هذه النعوش ثقيلة» في اشارة الى ضحايا الهجوم على المدرسة الاسبوع الماضي. واضاف «بدمائهم، رسم اطفالنا خطا بيننا وبين الارهابيين» واعدا بعدم المهادنة معهم.

وعقد الاجتماع في منزل رئيس الوزراء الباكستاني في اسلام اباد. وقد دعي اليه لوضع الخطوط العريضة لخطة لمكافحة الارهاب.

وقال زعيم المعارضة سيد خورشيد شاه لفرانس برس ان «الارهابيين وحدهم هم من سيحاكمون امام هذه المحاكم ولن تستخدم لاي اغراض سياسية».

واضاف ان «الهدف من إنشاء المحاكم العسكرية هو ضمان المحاكمة السريعة للارهابيين، لان هناك ثغرات عدة في القانون القضائي ما جعله يخفق في تحقيق نتائج»، مؤكدا ان كل الاحزاب السياسية وافقت على تعديل الدستور لتسهيل إقامة المحاكم العسكرية.

كما وافق المجتمعون بالاجماع على قرار يدين الهجوم الذي وقع الثلاثاء الماضي الذي كان الاكثر دموية في تاريخ البلاد.

ورفعت الحكومة الباكستانية تعليق تنفيذ احكام الاعدام الذي كان مطبقا منذ 2008 واعادة العمل بهذه العقوبة فعليا لقضايا الارهاب. ونفذت احكام بالاعدام كانت اصدرتها المحاكم التي تنظر في امور الارهاب في ستة اشخاص وذلك ردا على الهجوم على المدرسة.

والمحكومين بالاعدام الستة الذي نفذ بحقهم الحكم منذ الجمعة، حوكموا جميعا بتهم شن هجمات ضد الجيش خمسة منهم لمحاولة اغتيال فاشلة في 2003 ضد الجنرال برويز مشرف الذي كان يتولى الحكم انذاك، والسادس بتهمة المشاركة في هجوم لحركة طالبان ضد المقر العام للجيش في 2009.

وبعد اعلان استئناف عمليات الاعدام، وضعت السلطات البلاد في حالة تاهب ونشرت قوات اضافية خصوصا في محيط المطارات والسجون التي تعرضت لعدة لهجمات في السنوات الاخيرة من قبل المتمردين الذين نجحوا في اطلاق سراح زملاء لهم.

واعلن مسؤولون باكستانيون الاثنين انه سيتم اعدام 500 شخص محكومين خلال الاسابيع المقبلة.

وقد اعلن الجيش الافغاني الاثنين عن هجوم على متمردين اسلاميين في ولاية كونار التي يعتقد انها قاعدة خلفية لحركة طالبان الباكستانية المسؤولة عن الاعتداء على مدرسة في بيشاور الذي كان الاعنف في تاريخ باكستان.

وعلى صعيد منفصل اعلن مسؤولون باكستانيون الخميس انه تم تمديد اعتقال زعيم جماعة اسلامية محظورة لاسبوعين اضافيين في تحقيق يتعلق بقضية قتل.

وكان من المفترض اطلاق سراح مالك اسحق زعيم جماعة عسكر جنقوي المتشددة والمحظورة التي تشن هجمات ضد الاقلية الشيعية في البلاد، الخميس بعد ان سحبت حكومة البنجاب الاقليمية طلبا لتمديد اعتقاله بموجب قوانين النظام العام.

واعلن مسؤول في الشرطة انه تم احتجاز اسحق لقضية قتل في مدينة مولتان.

وقال غلام محي الدين لوكالة فرانس برس «قامت محكمة مكافحة الارهاب الاربعاء بارسال اسحق الى السجن على ذمة تحقيق قضائي وسيمثل امام المحكمة مرة اخرى في 7 من يناير».

واكد وزير داخلية إقليم البنجاب شجاع خان زادة اعتقال اسحق مؤكدا ان الحكومة قررت عدم اطلاق سراحه،مشيرا انه يواجه عدة قضايا بسبب التوترات الامنية. وقال «اعتقلته الحكومة مرة اخرى (...) بسبب قضايا جديدة سجلت ضده» دون الادلاء بمزيد من التفاصيل.

وعسكر جنقوي مجموعة سنية مسلحة متطرفة متحالفة مع تنظيم القاعدة. وتوجه الى عسكر جنقوي التي تعتبر الشيعة كفرة تهمة قتل مئات منهم منذ نشوئها في التسعينات.

وتبنت الجماعة التي تاسست في باكستان خلال الثمانينات لمكافحة نفوذ ايران اكبر قوة شيعية في العالم اعتداءي كويتا. وكثفت الجماعة التي حظرت منذ 2002 الهجمات، وهي تستند ايضا الى «الجناح السياسي» في جمعية اهل السنة والجماعة.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية ادرجت اسحق على قائمة الارهاب الدولية في وقت سابق هذا العام.

وقامت محكمة مكافحة الارهاب بتبرئته في مايو الماضي من تهم التحريض على العنف وبث خطب تحض على الكراهية ولكنها ابقته قيد الحبس الاحترازي.

تتمات

الغانم : علاقات

وتجريحا لا يمكن القبول به باي شكل من الاشكال»، معلنا ان مجلس الامة اتخذ صبيحة اليوم التالي للقاء التلفزيوني المذكور جميع الاجراءات القانونية المتعلقة بالموضوع.

واستطرد الغانم : «لست انا فقط كرئيس مجلس أمة، بل كل الكويتيين لا يقبلون باي شكل من الاشكال تصريحا او تلميحا الاساءة، الى من نعتبره عضيدا وأخا وهو الشيخ محمد بن زايد، فمكانته محفورة في قلوب الكويتيين ولا يستطيع كائنا من كان ان يمس تلك المكانة العالية».

وقال : «سمو الشيخ محمد بن زايد رمز عربي وخليجي وكويتي، قبل ان يكون رمزا اماراتيا، ومواقفه الرجولية ومواقف اهل الامارات ابان الغزو الصدامي وقبله وبعده لا ينكرها الا جاحد».

واكد الغانم «لا احد يستطيع احراجنا مع اخوتنا في الامارات فنحن والاماراتيون عينان في رأس، ونحن عصيون على الفرقة ومحصنون منذ عهد اجدادنا، من كل ما يمس اخوتنا التاريخية» مشددا على ان التصريحات والبيانات الصادرة عن رئيس مجلس الامة او الامانة العامة للمجلس هي التي تعبر عن رأي مجلس الامة الرسمي.

واختتم الغانم تصريحه قائلا «اقول لاخوتنا في الامارات عتبكم على العين والرأس، والكويتيون من كافة الاطياف والمستويات تكفلوا خلال اليومين الماضيين عناء الرد نيابة عنكم، وبالاعراب عن رفضهم لكل اساءة عابرة تمسكم».

في سياق متصل استنكر مقرر لجنة الشؤون الخارجية النائب ماضي العايد الهاجري المساس بدولة الإمارات العربية الشقيقة والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مؤكدا أن هذه التصريحات تعبر عن رأي صاحبها شخصيا ولا تمثل مجلس الأمة ولا نواب الأمة ولا الشعب الكويتي الكريم الذي يكن كل الحب والتقدير والاحترام لدولة الإمارات حكومة وشعبا، مبينا أن دولة الإمارات العربية الشقيقة ترتبط بدولة الكويت بعلاقات تاريخية متجذرة لا يمكن لمثل هذه التصريحات أن تنال من علاقة الدولتين القوية لما يتمتعان به من علاقة الأخوة والمحبة على مر التاريخ.

بدوره طالب النائب فيصل الكندري بعدم الاساءة لأي من حكام دول الخليج او شعوبها».

واشار الكندري في تصريح صحفي ان ماقاله النائب الاسبق مبارك الدويلة بحق الشيخ بن زايد سقطه سياسية ل، اسيما وان الدويلة محسوب على تيار سياسي وفي حال صمت اعضاء التيار السياسي عن تصريحه فإننا سنعتبرهم مؤيدين له، وهنا ندخل في دوامة جديدة نحن في غنى عنها.

كما استنكر النائب د. عبد الحميد دشتي تلك التصريحات، مؤكدا في الوقت نفسه أنها لا تمثل سوى رأي صاحبها، ولا تعبر عن المجلس، فقناة المجلس أسست وفقا للقواعد الإعلامية المتعارف عليها، وكثيرا ما وجه من خلالها نقد لمجلس الأمة ذاته.

وفي الاتجاه نفسه اوضح النائب عدنان عبد الصمد ان قناة المجلس طرحت بعض بعض الامور التي ضمنت اراء ضد مجلس الامة واعضائه.

وقال عبد الصمد ان قناة المجلس اسست على ان هناك حرية مطلقة في اطار القوانين والدستور، وكل مايطرح من الضيف لا يمثل الا نفسه وبالامكان ان ينتقد كذلك الضيف اي عضو في المجلس.

واكد النائب نبيل الفضل انه لا احد يقبل في مجلس الامة سواء الاعضاء او الامانة العامة ما قيل بحق حكام الامارات.

ودعا النائب عبدالله التميمي في اقتراح برلماني إلى «إطلاق أسم سمو الشيخ محمد بن زايد بن سلطان ال نهيان على أحد الشوارع الرئيسية أو الطرق السريعة في البلاد».

من جهته أصدر النائب السابق عضو الحركة الدستورية الاسلامية مبارك الدويلة بيانا، استهجن فيه ما أسماه ب «حملة ظالمة أتعرض لها تزعم انني أسأت الى ولي عهد ابوظبي الشيخ محمد بن زايد»، متسائلا :«أين هؤلاء من اساءات أخرى تعرضت لشيوخ خليجيين، وأين هؤلاء من اساءات خليجية تعرضت لها الكويت»؟

وجاء في بيان الدويلة : «تابعت باستغراب شديد حملة تحريض من «مجموعة الإمارات» بفرعيها الكويتي والإماراتي، بزعم أنني تعرضت للشيخ محمد بن زايد واتهامي بالإساءة إليه، وكل ذلك عندما أجبت على سؤال في مقابلة تلفزيونية عن سبب عدائه للإخوان وللتيار الإسلامي السني».

أضاف : «واستغرابي جاء من طبيعة هذه الهجمة التي اتسمت بالعنف، والخروج عن المألوف في تقييم الخصم، حيث إن حديثي لم يتجاوز التساؤل والاستغراب من موقف الشيخ من التيار الإسلامي السني، رغم أنني شخصيا لم أتكلم عنه إلا بعد سؤال من مقدم البرنامج عن رأيي في موقف حكومة الإمارات العدائي من الإخوان».

وقال: «لئن سمحت لنفسي بتفهم منطلقات دفاع «مجموعة الإمارات» عن شيخهم، إلا أن الذي لا يمكن أن أتفهمه هو حماس هذه المجموعة «فرع الكويت» للهجوم على شخصي بسبب إجابة على تساؤل إعلامي متداول».

وأضاف «الدويلة»: «أين كانت هذه المجموعة عن صاحب «علامة التعجب» الذي كان يذكر سمو أمير قطر وأمه الفاضلة بما لا يليق في زاويته في إحدى صحف الكويت؟ وهل نسينا نائب مجلس الأمة الذي كان يشتم أحد حكام دول الخليج في مقالاته في نفس الجريدة؟! لماذا لم يتحركوا انتصارا للأشقاء كما يزعمون اليوم؟!

وتساءل أيضا : هل ما قاله ممثل النظام النصيري في الكويت عن الشقيقة الكبرى السعودية وعن حكام البحرين أمر سهل ممكن أن نسكت عنه، بينما تساؤل وانتقاد هادئ لسياسة مسئول تعتبر كارثة تستحق منا كل هذه التصعيد؟ أم أن هناك أسباب أخرى وراء هذه الحملة الظالمة والمشبوهة؟ كما أن الأخ «ضاحي خلفان» تعرض لكثير من شعوب وحكومات الخليج والعرب ووصف الشعب الكويتي بأنهم أولاد شوارع»!!، ولم نشاهد ذات الهستيريا في التعامل مع تغريداته المتكررة».

واختتم الدويلة تصريحه شاكرا «الأقلام الشريفة والعقول الرشيدة، التي حرصت على التثبت والإنصاف بعيدا عن ما يضر العلاقات الأخوية بين شعوب ودول الخليج العربية جمعاء، والتي لايمكن ان تتأثر بمثل هذه الحملات الإعلامية المصطنعة».

العيسى شكل

ويترأس لجنة البحث والترشيح د. رشيد حمد الحمد وزير التربية وزير التعليم العالي الأسبق وعضوية د. وليد عبدالله المنيس الأستاذ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، و د. مصطفى عباس معرفي الأستاذ بكلية العلوم بجامعة الكويت، ود. أنور علي المضف رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المتحد، ود. سليمان إبراهيم العسكري رئيس تحرير مجلة العربي السابق.

«داعش» لم يُسقط

الأربعاء، وذلك أثناء تنفيذ عمليات للتحالف، مشيرة إلى احتجاز عناصر من تنظيم «داعش» المتطرف الطيار الأردني كرهينة.

وقالت القيادة الأميركية الوسطى التي تشرف على عمليات التحالف الجوية فوق العراق وسوريا إن «الأدلة تشير بوضوح إلى أن داعش لم يسقط الطائرة، كما يزعم هذا التنظيم الإرهابي». ولم يكشف بيان القيادة عن سبب «تحطم» الطائرة.

وقال الجنرال لويد أوستن قائد القيادة الوسطى «ندين بشدة تصرفات داعش الذي أسر قائد الطائرة المحطمة».

وأضاف: «سندعم جهود ضمان استعادة الطيار سالما، ولن نتهاون مع محاولات داعش إساءة تفسير أو استغلال تحطم هذه الطائرة المؤسف لخدمة أهدافه».

وأكد أن «الاردنيين شركاء يحظون باحترام وتقدير كبيرين، وقد أدى طياروهم وطواقمهم أداء جيدا بشكل استثنائي خلال هذه الحملة».

ولم يكشف الأردن عن سبب سقوط الطائرة قرب مدينة الرقة شرق سوريا، إلا أن تنظيم داعش والمرصد السوري لحقوق الإنسان قالا إنها أسقطت بصاروخ مضاد للطائرات.

وهذه أول طائرة يفقدها التحالف منذ بدء ضرباته الجوية ضد التنظيم المتطرف في سوريا في سبتمبر.

وشنت طائرات التحالف ضربات عسكرية منتظمة على الرقة التي اتخذها تنظيم داعش مقرا له بعد سيطرته على مناطق شاسعة من العراق وسوريا.

وزير الخارجية التركي

المقررة لدولة الكويت المواضيع الاقليمية والدولية، وعلاقات مجلس التعاون التركي الخليجي والعلاقات العربية، والوضع في سوريا والعراق وليبيا، الى جانب مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية.

واضاف انه سيبحث تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والاستثمار المتبادل بين الطرفين.

كرم : استمرار

الحرارة الصغرى، حيث سجل مطار الكويت الدولي اربع درجات مئوية، نتيجة لوقوع المنطقة تحت تاثير امتداد مرتفع جوي مصحوبا بكتلة هوائية باردة، وخلو السماء من السحب خلال ساعات الليل وسرعة الرياح الشمالية معتدلة السرعة.

واضاف ان تاثير الكتلة الباردة سيستمر لمدة 48 ساعة مقبلة، ما يعني استمرار الطقس البارد وانخفاض درجات الحرارة خلال فترات الليل لتتراوح بين 4 و7 درجات مئوية، لكن في ساعات النهار فان التغير والاختلاف في درجات الحرارة العظمى سيكون طفيفا حيث متوقع لها ان تكون بين 20 و22 درجة مئوية.

واشار الى ان الطقس اليوم سيكون مشمسا نهارا مع ظهور سحب متفرقة فيما ستكون الرياح شمالية غربية معتدلة، تتراوح سرعتها بين 20 و35 كيلومترا في الساعة مساء اليوم ومعتدلة الى خفيفة غدا لتتراوح سرعتها بين 6 و24 كيلومترا في الساعة.

إنفاق قياسي

مقابل 855 مليارا في 2014، مؤكدة أن المملكة ستستمر في الاستثمار في المشاريع التنموية لقطاعات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

وتوقعت المالية السعودية أن تبلغ المصروفات الفعلية 1100 مليار ريال في 2014، والإيرادات الفعلية 1046 مليارا بنهاية العام، كما توقعت نمو الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة بنسبة 3.59 في المئة في 2014 مقابل 2.67 في المئة في 2013.

وشددت السعودية على تفويض وزير المالية بالسحب من الاحتياط أو الاقتراض لتمويل العجز، وشددت الضوابط على الصرف من الميزانية في المشاريع القائمة.

وتوقعت أيضا أن تحقق ميزانية العام المقبل عجزاً يقدر بـ145 مليار ريال.

وأكدت السعودية التزامها بتكاليف عقود التشغيل والصيانة، ورصدت 38 مليار ريال للبلديات العام المقبل.

ويتوقع أن تبلغ المصروفات الفعلية 1100 مليار ريال في 2014، والإيرادات الفعلية 1046 مليارا بنهاية العام، بعجز في موازنة 2014، بواقع 54 مليار ريال.

وتعتزم وزارة المالية السعودية الاستفادة من احتياطيات الفوائض المالية عند انخفاض الإيرادات في أعوام لاحقة.

ومن المرجح انخفاض الدين العام إلى 1.6 في المئة من الناتج المحلي المتوقع بنهاية 2014 مقابل 2.1 في المئة في 2013.

الحوثيون يختطفون

الرئيسي لجماعة الحوثي، وتم تعيينه في الأمن السياسي في صنعاء في 2011.

وذكر مصدر أمني أن «حوالي عشرين مسلحاً من الحوثيين اقتحموا منزل اللواء المراني واقتادوه الى وجهة مجهولة»، بحسب ما نقلت وكالة «فرانس برس».